جامعة الزقازيق
كلية الآداب
قسم اللغة الفرنسية

صمويل بيكيت : فى انتظار جودو

ترجمة إلى اللغة العربية

ودراسة أدبية ولغوية

رسالة ماجستير

مقدمة من

محمد سعد على معوض

تحت إشراف

الأستاذ الدكتور/ منى محمد عبد العزيز
أستاذ بكلية الآداب ورئيس قسم اللغة الفرنسية
جامعة الزقازيق

ملخص الرسالة في ثلاث صفحات

إن ّ أطروحتنا لرسالة الماجستير المعنونة تحت عنوان " صمويل بيكيت : ترجمة إلى اللغة العربية ودراسة أدبية ولغوية "تتكون من ثلاثة أجزاء أساسية بالإضافة إلى مقدمة وخاتمة، وكذلك قائمة للمراجع وفهرس . أما بالنسبة للجزء الأول فهو يشمل ترجمة كاملة إلى اللغة العربية للمسرحية محل الدراسة . لقد حاولنا أن نضع بين يدي القارئ العربي ترجمة أمينة تحترم . في الوقت ذاته . عقليته وفكره وتتلاءم مع عبقرية لغتنا العربية .

يندرج الجزء الثاني تحت عنوان "الدراسة الأدبية " ، حيث ينقسم إلى ثلاثة فصول . يعالج الفصل الأول البناء الدرامي للمسرحية حيث نتناول في بدايته مصدر المسرحية الذى يؤول إلى مسرح العبث الذى ظهر في فرنسا بعد الحرب العالمية الثانية لكي يعكس عبثية الوضع الإنساني وليعكس آلام وويلات تلك الحرب المدمرة التى عانت منها الإنسانية . ثم نتطرق بعد ذلك إلى معالجة النوع الذى تنتمي إليه تلك المسرحية ، حيث نجد أن هذه المسرحية لا تنتمي إلى الكوميديا ولا إلى التراجيديا ، وإنما هي خليط بين هاتين المدرستين المسرحيتين . لقد حاول صمويل بيكيت . مؤلف المسرحية . أن يجمع فيها بين الكوميديا والتراجيديا لكي يقدم لنا صورة حقيقية للوضع الإنساني الذى هو خليط بين العناصر الكوميدية والتراجيدية .نتناول أيضاً في هذا الفصل بالدراسة أسباب اختيار عنوان المسرحية الذى يدل على استمرار انتظار الأبطال وبالتالي استمرار المعاناة والضيق . ثم نحاول بعد ذلك أن نتتبع مسار أحداث المسرحية حيث نلحظ غياب الحبكة الدرامية المألوفة .

أما الفصل الثاني فهو مخصص لدراسة الموضوعات الأساسية التى تتناولها المسرحية. نتناول في البداية موضوع الانتظار محاولين أن نوضح عناء الشخوص الذين ينتظرون بلا توقف ودون أدني فائدة . ثم نتطرق بعد ذلك إلى موضوع آخر وهو موضوع المعاناة التى تفرض نفسها كملمح أساسي لدى كل شخوص المسرحية. وفى نهاية هذا الفصل نحاول أن نحدد شخصية "جودو" الذى تنتظره للشخصيات طوال المسرحية .

أما موضوع الفصل الثالث فهو محاولة لتحليل شخصيات المسرحية . إننا نلاحظ أن كل الشخصيات رجال، فلا توجد امرأة واحدة بينهم ، كما أن كل شخصيتينيكونان زوجاً متلازماً . نحاول أيضاً أن نتكلم عن أوجه التشابه والاختلاف الكائنة بيت هؤلاء الشخصيات .

أما الجزء الثالث فهو مكرس للدراسة اللغوية وذلك من خلال أربعة فصول . نحاول في الفصل الأول أن نعالج إحدى المشكلات الشائكة في مجال الترجمة وهي مشكلة أمانة المترجم ، هل ينبغي أن يكون أميناً أم متحرراً ، أم يجب أن يكون وسطاً بين هذا وذاك . إننا نستخلص في هذا الفصل أن المترجم أثناء عمله يجب أن يراعي اعتبارين أساسيين ألا وهما : فهمه للنص الأصلي الذي يبغي ترجمته وكذلك احترامه لقواعد وأساسيات اللغة التى سيترجم إليها هذا النص.

ونحاول في الفصل الثاني من هذه الدراسة الأدبية أن نتناول المشكلات المختلفة التى قابلناها أثناء ترجمتنا لهذه المسرحية . واستطعنا أن نقسم هذه المشكلات إلى النقاط التالية :

١. مشكلات لغوية : وهي مشكلات ناتجة عن اختلاف النظام اللغوية للفرنسية عن النظام اللغوي للعربية . وقد قمنا بتصنيف تلك المشكلات اللغوية إلى :

- مشكلات لفظية : وهي مشكلات تتعلق بتحويل كلمات النص الفرنسي إلى كلمات تعادلها في النص العربي .
- مشكلات خاصة بالمعني : وهي مشكلات تتعلق بتعدد المعنى للفظة الفرنسية الواحدة مما تجعل المترجم أمام حيرة في اختيار المعني الأدق والأكثر مناسبة .
- مشكلات تركيبية : وهي مشكلات ترجع إلى اختلاف تراكيب اللغة الفرنسية عنها في العربية .

٢- مشكلات فوق لغوية : وهي المشكلات التى لا تتعلق باختلاف بالنظام اللغوية ولكنها تنبثق من اختلاف الثقافات بين الفرنسيين والعرب،وأيضاً من اختلاف ديانة الكاتب الأصلي عن ديانة الباحث المترجم .

٣- مشكلات ناتجة عن ترجمة عمل مسرحي : أثناء ترجمتنا لعمل مسرحي فإننا لا نقوم بترجمة أقوال الشخصيات وحسب وإنما حركاتهم أيضاً وأوضاعهم .

أما الفصل الثالث فإننا ندرس فيه بناء وأنماط الجملة في المسرحية التي نتناولها بالترجمة والدراسة . أما عن بناء الجملة ، فإننا نستطيع أن نعالج الأدوات . أدوات النكرة وأدوات المعرفة ، والصفات والضمائر والأزمنة المستخدمة في النص الأصلي . أما عن أنماط الجملة فإننا نستطيع أن نجد عدة أنماط : الجملة الخبرية والجملة المنفية والجملة الاستفهامية والجملة التعجبية .

ونتناول في الفصل الرابع عبثية لغة الشخوص، حيث أن المسرح الذى تنتمي إليه المسرحية التى بين أيدينا يهدف إلى التقليل من شأن اللغة وإظهار قصورها . لذلك فإننا نجد أن الشخوص لا يتحدثون إلاّ لقضاء الوقت ولا يحترمون بذلك قواعد وآداب الحوار .

وفى خاتمة تلك الأطروحة المتواضعة للماجستير ، نحاول أن نحصر نتائجها ومتوجهين في نفس الوقت برجاء إلى المسئولين عن المسارح العربية بتمثيل هذه المسرحية التى قمنا بترجمتها على المسارح العربية .